في ذلك نزاع قالت لا في رايت السافوحة فدخل فيها ثم اطبقت فقلت هذه الشهادة وعلقت منه بعبد
الله بن حنظلة رضي الله عنهم في تلك الليلة وعبد الله هذا هو الذي ولاه اهل المدينة عليهم لما
خلعوا يزيد بن معاوية وكان ذلك سبب الوقعة الحرة ولما مثل قريش بحنظلة رضي الله عنه
لكون والده معهم الذي هو ابو عامر الراهب لعنه الله وفي الامتاع وجعل ابو قتادة قال الانصار
يريد التمثيل من قريش لما راي من المثلة بالمسلمين فقال له صلي الله عليه وسلم يا ابا قتادة ان قريشا
اهل امانة من بغاهم العواثر اكبه الله تعالي الي فيه وعسي ان طالت بك مدة ان تحقر عملك
مع اعمالهم واعمالك مع اعمالهم لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لها عند الله فقال ابو قتادة
والله يا رسول الله ما غضبت الا لله ولرسوله فقال صدقت بيس القوم كانوا لنبيهم قال
وجا انه صلي الله عليه وسلم هم ان يدعوا عليهم فنزلت الاية المذكورة ليس لك من الامر شيء
فكف عن الدعا عليهم اي وفيه انها نزلت بعد قوله اللهم العن فلانا وفلانا الي اخرها تقدم
عن بعض الروايات الان يقال اراد احد الجد اوحة علي الدعا عليهم وعن ابي سعيد الساعدي
رضي الله عنه قال ذهبنا الي حنظلة رضي الله عنه فاذا راسه يقطر ما اشتهي اي فعلم
انه لا منافاة بين كونه صلي الله عليه وسلم دعا عليهم وبين كونه هم بالدعا عليهم لانه يجوز
ان يكون المراد هم بتكرير الدعا عليهم وفي البخاري ومسلم والنسائي عن جابر رضي الله عنه
قال قال رجل يوم احد لرسول الله صلي الله عليه وسلم ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقي
تمرات كن في يده فقاتل حتي قتل قال في شرح التقريب قال الخطيب كانت هذه القصة يوم بدر
لا يوم احد فاشار الي تضعيف رواية الصحيحين التي فيها يوم احد ولا توجيه لذلك
بل الصحيح تفسير هذه بهذه اي جعلهما قصة واحدة وكل منهما صحيح وهما قصتان
لشخصين هذا كلامه وقد تقدم في غزاة بدر الحوالة علي هذا فليتامل اي واقبل رجل
من المشركين متقنعا بالحديد يقول انا ابن عوين فتلقاه رشيد الانصاري الفارسي فضربه
علي عاتقه فقطع الدرع وقال خذها وانا الغلام الفارسي ورسول الله صلي الله عليه وسلم يري ذلك
ويسمع فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هلا قلت خذها وانا الغلام الانصاري فعرض
لرشيد اخو ذلك المقتول يعدو كانه كلب وهو يقول انا ابن عوين فضربه رشيد علي راسه
وعليه المغفر ففلق راسه وقال خذها وانا الغلام الانصاري فتبسم رسول الله صلي الله عليه
وسلم وقال احسنت يا ابا عبد الله وكان يومئذ لا ولد له وقتل عمرو بن الجموح وكان رضي الله
عنه اعرج شديد العرج وكان له بنون اربعة مثل الاسد يشهدون مع رسول الله صلي
الله عليه وسلم المشاهد فلما كان يوم احد ارادوا حبسه وقالوا له قد عذرك الله فاتي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال ان بني يريدون ان يحبسوني عن الخروج معك فوالله اني
اريد ان اطا بعرجتي هذه الجنة فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم اما انت فقد عذرك
الله فلا جهاد عليك وقال لبنيه ما عليكم ان لا تمنعوه لعل الله ان يرزقه الشهادة فاخذ
سلاحه وخرج واقبل علي القبلة وقال اللهم ارزقني الشهادة ولا تردني خائبا الي اهلي
فقتل فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان منكم من لو اقسم علي الله
لابره منهم عمرو بن الجموح رضي الله عنه ولقد رايته في الجنة بعرجته اي كشف له عن حاله يوم
القيامة اي وفي رواية انه قال يا رسول الله ارايت ان قاتلت في سبيل الله حتي اقتل امشي
برجلي هذه صحيحة في الجنة ثم عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اي انظر اليك تمشي

برجلك

برجلك هذه صحيحة في الجنة اقول يمكن الجمع بانه في اول دخوله الجنة يطاها برجله غير صحيحة
ثم لغير صحيحة وعمرو بن الجموح هذا رضي الله عنه كان في الجاهلية علي اصنامهم اي سادنا لها وكان
في الاسلام يولم عنه صلي الله عليه وسلم اذا تزوج وقد وقع منه صلي الله عليه وسلم مثل ذلك
لانس بن النضر عم انس بن مالك خادم النبي صلي الله عليه وسلم فانه لما كسرت اخته الربيع
ثنية جارية من الانصار فطلب اهلها القصاص وامر رسول الله صلي الله عليه وسلم بكسر
ثنية الربيع قال الحوها انس المذكور والله لا تكسر ثنية الربيع وصار كلما يقول صلي الله عليه وسلم
كتاب الله القصاص يقول والله لا تكسر ثنية الربيع فرضي القوم بالارش فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم علي الله لابره وقال صلي الله عليه وسلم ذلك
في حق البرا بن مالك اخو انس بن مالك رضي الله عنهما فعن انس رضي الله عنه ان النبي صلي
الله عليه وسلم قال رب اشعث اغبر لا يوبه به لو اقسم علي الله لابره منهم البرا بن مالك
ومصداق ذلك ما وقع له رضي الله عنه في مقاتلة الفرس فان الفرس غلبوا علي المسلمين فقالوا
له يا برا اقسم علي ربك فقال اقسم عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم والحقتني بنبيك محمد صلي
الله عليه وسلم فحمل رضي الله عنه وحمل المسلمون معه فقتل عظيم الفرس وانهزم الفرس ثم
قتل البرا رضي الله عنه ومما وقع له انه كان مع اخيه انس عند بعض حصون العدو
بالعراق وكانوا يلقون كلاليب معلقة في سلاسل محماة يخطفون بها الانسان فكان ممن
خطف انس رضي الله عنه فاقبل البرا رضي الله عنه وصعد جدارا عاليا ومسك
السلسلة بيده ولا زال حتي قطع السلسلة ثم نظر الي يده فاذا عظمها يلوح ليس عليها لحم
ونجي الله انسا رضي الله عنه بذلك وقال صلي الله عليه وسلم ما تقدم في حق اويس القرني
رضي الله عنه فعن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان خير
التابعين رجل يقال له اويس بن عامر القرني فمن لقيه منكم فمروه ان يستغفر لكم وفي رواية
خطابا لعمر رضي الله عنه ياتي عليك اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن كان به برص فبرا منه
الا موضع درهم له ام هو بها بار لو اقسم علي الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك
فافعل والله اعلم وقتل ايضا باحد ابن عمرو بن الجموح وهو خلاد رضي الله عنه وقتل
اخو زوجته هند بنت حرام وهو عبد الله والد جابر رضي الله عنهم فحملتهم هند علي
بعير لها تريد ان تدفنهم في المدينة فلقيتها عايشة رضي الله عنها ام المومنين وقد خرجت
في نسوة تستروح الخبر فقالت لها عايشة ما خبر الجيش فقالت اما رسول الله صلي الله عليه
وسلم فصالح وكل مصيبة بعده جلل واتخذ الله من المومنين شهدا ثم قالت لها من هولا
قالت اخي عبد الله وابني خلاد وزوجي عمرو بن الجموح رضي الله عنهم فبرك بهم البعير وصار
كلما وجهته للمدينة يبرك واذا وجهته الي ارض احد سرع فرجعت الي النبي صلي الله عليه وسلم
واخبرته فقال ان الجمل مامور فقبرهم باحد وقال صلي الله عليه وسلم لهند يا هند ما زالت
الملايكة مظلة علي اخيك من لدن قتل الي الساعة ينظرون اين يدفن ولعل هذا كان قبل
ان ينادي برد القتلي الي مضاجعهم قال جابر رضي الله عنه كان ابي اول قتيل للمسلمين قتله
ابو الاعور السلمي وفي الصحيح ان عايشة رضي الله عنها وام سليم كانتا يستقيان للناس
ينزعان من القرب في افواه القوم اي فلا مخالفة لانه يجوز ان يكون ذلك شان عايشة
بعد وصولها للاحد اي وقد كان صلي الله عليه وسلم خلف اليمان والد حذيفة وثابت

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)